

# رمضان حكم وأحكام (20) | | الصيام والدعاء\_2 | | أ.د. أحمد بن

## عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لا زال حديثنا عن هذه العبادة الشريفة التي هي اجلى مظاهر التوحيد واعظم صور العبادة - [00:00:00](#) الا وهي الدعاء وقد ندبنا الله سبحانه وبحمده الى دعائه باسمائه وصفاته. فقال سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذو الذين يلحدون في اسمائه ولا ريب ان شهر رمضان فرصة سانحة للتبرع الى الله تعالى - [00:00:20](#) بانواع الدعاء وتملقه بما يليق به سبحانه من اسمائه وصفاته ودعاء الله تعالى باسمائه التي امر بها نوعان دعاء عبادة وله صورتان الصورة الاولى سورة قولية وهو ان ينهج الداعي - [00:00:45](#) بلسانه بحمد الله وتسبيحه والثناء عليه بذكر اسمائه الحسنى كما في صدر حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهدد قال - [00:01:06](#) اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ولك الحمد انت الحق - [00:01:24](#) ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق. ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق رواه البخاري والصيغة الثانية صيغة عملية. وهو ان يتعبد لله بمقتضى اسمائه الحسنى فيألهه محبة وخوفا ورجاء - [00:01:46](#) اه لعلمه انه الله ويشغل بالكلم الطيب ويعرض عن اللغو من القول لعلمه انه السميع وينهمك في العمل الصالح ويجتنب كبائر الاثم والفواحش لعلمه انه البصير. ويتوكل عليه لعلمه انه - [00:02:11](#) وهكذا النوع الثاني من انواع الدعاء دعاء مسألة. وهو ان يسأل الله حاجته متوسلا بذكر الاسم المناسب لتلك الحاجة كان يقول يا غفور اغفر لي يا رحمن ارحمني يا رزاق ارزقني ومن شواهد تامة حديث - [00:02:31](#) ابن عباس المتقدم وفيه فاغفر لي ما قدمت وما اخرت. وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر. لا اله الا انت او قال لا اله غيرك رواه البخاري ولا يتم دعاء الله باسمائه الحسنى حتى يقع الاسم في دعاء العبادة في جملة مفيدة - [00:02:54](#) وحتى يصدر في دعاء المسألة بيباء النداء ان للدعاء منزلة عند الله وكرامة. فالدعاء هو العبادة وليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء وهو عنوان العبودية ومظهر الافتقار للغني الحميد - [00:03:22](#) وللدعاء في رمضان مزية خاصة فان الله تعالى لما كتب الصيام وذكر بعض احكامه في سورة البقرة اتبع ذلك بقوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة داعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون - [00:03:43](#) الصوم يصاحبه انكسار وضعف وزوال غفلة وفوغة تعتري المفطر فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر رواه احمد وحسنه ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر الحديث. رواه احمد وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان - [00:04:06](#)

كما ان ليالي رمضان العامرة بالتراويح والقيام تتيح لاهل الايمان لذة المناجاة ورفع الدعوات في القنوت والسجدة ما لا يقع لهم في غيره غالبا ويتفنن بعض الناس في تدبير الادعية المسجوعة والمتكلفة مما يخرج هذه العبادة العظيمة عن جلالها الى - [00:04:33](#)

نوع من الزخرفة اللفظية والاهاجة العاطفية السطحية التي لا تتذوق طعم العبودية العميق. وان استدرت في مدامع احيانا والمتأمل في دعوات الانبياء الكرام المبثوثة في كتاب الله يجد انها تجمع اوصافا - [00:04:58](#)

احدها كمال الصدق والاخلاص الثاني كمال الادب مع الله وحسن التعبير الثالث القصد والايجاز في موضعه والبسط والترسل في موضعه ومن شواهد ذلك في الدعوات العامة دعاء نوح عليه السلام. رب انصرني بما كذبون - [00:05:19](#)

اني مغلوب فانتصر دعاء إبراهيم عليه السلام رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر ربي اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - [00:05:43](#)

دعاء موسى عليه السلام ربي اني لا املك الا نفسي واخي. فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ومن شواهد ذلك في الدعوات الخاصة دعاء نوح عليه السلام ربي انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين - [00:06:02](#)

رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنة وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا دعاء ابراهيم عليه السلام ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - [00:06:22](#)

وقوله رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الاخرين. واجعل لي من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله - [00:06:46](#)

قلب سليم وقوله رب هب لي من الصالحين ودعاء موسى عليه السلام رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. واجعل لي وزيرا من اهلي. هارون اخي - [00:07:07](#)

اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا. انك كنت بنا بصيرا وقوله رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين وقوله ربياني ظلمت نفسي - [00:07:25](#)

فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم وقوله ربي اني لما انزلت الي من خير فقير ودعاء زكريا عليه السلام رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء - [00:07:45](#)

ودعاء يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين ودعاء سليمان عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه - [00:08:03](#)

وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ان هذه الجمل النورانية والابتهالات الايمانية الصادرة من اصدق الخلق عبودية. وهم انبياء الله خير البرية حرية بالتأمل والتدبر. وان ينسج الداعي على منوالها. وان يتأمل في اثارها على من دعا بها - [00:08:24](#)

ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. من ذلك الحظ الاوفر والقدر المعلى. فقد اوتي جوامع الكلم ومحاسن الدعاء امره الله بالاعتداء بمن سبقه من الذين انعم الله عليهم من النبيين فقال اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم - [00:08:49](#)

والنبوة فاي يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله هداة مقتدر فما احرانا ان نتمثل عبودية الدعاء ونقفوا اثار الانبياء. عسى الله ان يلحقنا معهم في الرفيق الاعلى - [00:09:11](#)

من يطع الله والرسول فالولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله. وكفى بالله عليما. نسأل الله من فضله العظيم - [00:09:34](#)